

قصيدة لشاعر القاعدة

م. محمد الزهيري

بعنوان

يكفي محمداً صلى

الله عليه وسلم أن الله حافظه



قيلت في رد عادية الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم

يا حرقه القلبِ إما قمتُ أفديهِ
عزّ الوصولُ وجافى القلبِ آسيهِ
هل ينجلي الهمُّ أمّ ما زلتُ منتظرا
أن يبرزَ الفجرُ من أقصى دياجيه
أستمطرُ الشعرَ أن ينهلَ أعذبُهُ
من روعِ منذهلٍ كالغيثِ يُزجيه
فأهتزّ وجديّ ظمّانا لكوثره
حتى يكاد لهيبُ الشوقِ يُدنيه
لكنّ نفسي تؤرقني بما اجتراحته
من الذنوبِ ومما عدت أهديه
يا ربّ جئتكَ منْ إلّاك يرحمني
ومن سواك إذا ضاقتُ نناجيه
فنصفُ قومي للطاغوت همته
فيه الولاءُ وعادوا منْ يُعاديهِ
على الضعيفِ براكينٌ مزمجرة
وللمغير خرافٌ في مراعيته

على شفيرِ قذى ناختٍ كرامتهم
فمضى يُجاهرُ كلُّ في مخازيه
يا عصابة السوءِ ها سوءاتكم ظهرت
ما عاد يسترها إسرافٌ تمويه
يكفي محمدٌ أن الله حافظه
وأن شأنه ذلتٌ نواصيه
وأن أحمدَ خيرُ الخلقِ كلهم
كلُّ الملائكِ قد جاءت تواليه
وعند حوض رسولِ الله تدفعا
أن لم نجدٌ بحدِّ السيفِ شأنه
وأن أخوته ما غلَّ ساعدهم
إرجافٌ غرٍّ وما الحكامُ تمليه
لكن حسرتنا جاشتُ بأن يدا
قد شلها الله نالت من محبيه
وأن حقدَ بني الأبقارِ مستعر

وَأَنْ خَيْرَ مَنْ قَامَتْ تَغْذِيهِ
يَا رَبِّ قَيْضٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مُصْطَبِرًا
وَرُودُ حَوْضِ نَبِيِّ اللَّهِ حَادِيهِ
يَسْتَلُّ صَارِمَهُ فِي كُلِّ قَارِعَةٍ
إِمَّا دَعَا لَجِهَادِ الْكُفْرِ دَاعِيهِ
وَيَحْزُ رَأْسَ شَقِيٍّ لَا يُوْرِقُهُ
إِنْ قَامَ مُعْتَذِرًا أَوْ زَادَ فِي التَّيِّبِ
حُكَامُ أَمْتِنَا فِي أَوْجِ خَسْتِهِمْ
تَرْجُو الْمَغِيرَ وَتَسْتَجِدِي مَرَاثِيهِ
نَشْكُو إِلَيْكَ إِلَهِي مَنْ وَلِيَ خَنَا
فِي كُلِّ مَنْقَصَةٍ نِيْطَتْ نَوَاصِيهِ
حَتَّى الْكَلَابُ إِذَا مَا مَسَهَا ضُرُرُ
مَنْ كَفَّ سَيْدَهَا أَوْ كَفَّ أَهْلِيهِ
عَفَّتْ كَرَامَتُهَا عَنْ سُورِهِ غَضَبًا
نَهَشَتْ يَدِيهِ وَمَا عَادَتْ تُلْبِسِيهِ
أَشْكُو إِلَيْكَ إِلَهِي أَنْ أَمْتِنَا
مَنْ غَالَ عَفَّتْهَا قَامَتْ تَنَاغِيهِ

أنا المتيمُّ ما برئتُ خوفاً هـ
يرنوا اليك وجمراً الشوق يكويه هـ
يكفي بأنَّ صلاةَ الله دائمة هـ
على الحبيبِ رسول الله تُرضيه هـ
هذا حبيبي رسول الله قائدنا هـ
أنا المحبُّ ونارُ الشوقِ تصليه هـ
لما أتتك من الدنمر كعادية هـ
سال الفؤاد نجيعاً من ماقيه هـ
تغلي مراجله من هول غائلة هـ
أضحى عليلاً وقد جافى تصبّيه هـ
يا ليتَ عرضي ونفسي دونكم هدفا هـ
بأبي وأمي بكل الأهل أفديه هـ

